لي من الغيرة ما يرضي الله فاتناول منه ما يسخط الله فيعين بني عليه وليست
بنا علم حتى يفارقها ثم ان اباهريرة وابا الدردا اتيا ابن سلام واعلماه بامر
معاويه وردها اليه خاطبين فقال لهما معاويه تعلمان رضاي به وحرصي
عليه وقد اعلمتكما ما جعلته لها من المشورة فادخلا عليها واعرضا عليها ما رايت
لها فدخلا عليها واعلماها بذلك فقالت الذي قال لهما ابوها فاعلما عبد الله
ابن سلام بذلك فلما تيقن انه لا يمنعها منه الا الطلاق ارينب اشهدهما على نفسه
بطلاقها وردهما خاطبين واعلما معاويه بما كان من فراق عبد الله بن سلام
لزوجته طالبا بذلك رضا ابنته فاظهر معاويه كراهية ذلك منه وقال ما استحسنت
طلاق زوجته ولا احببته فانصرفا في عافية ثم تعودان الينا لنأخذ
رضاها ان شاء الله تعالى ثم اعلم يزيد بذلك فلما عاد ابو هريرة وابو الدردا
الى معاويه امرهما بالدخول على ابنته مستبريا في الامر ونظرا في العذر طالبا
رضاها فدخلا عليها واعلماها بالامر الذي كان وذكرا لها من فضل عبد الله
ابن سلام وكمال مروته وكريم محله فقالت لهما جف القلم بما هو كاين وانه
في قريش لرفيع القدر وقد تعلمان التزويج جده هزل وهزله جد والاناه
في الامور اوفق لما يخاف فيها من المحذور وان الامور اذا جاءت بخلاف
الهوى بعد التأني كان الانسان يحسن الظن فيها خليقا وبالصبر عليها
حقيقا واني سائلة عنه حتى اعرف دخيلة امره ويصح الذي اريد من خبره
وان كنت اعلم انه لا اختيار لاحد فيما هو كاين ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قالا لها وفقك الله ثم انصرفا فلما اعلما عبد الله بقولها قال

فان يك صدر هذا اليوم ولى • فان غدا لناظره قريب
خزاعا بالفعول وما يبالى • وشمس اليهم قاربة المغيب

وتحدث

وتحدث الناس بما كان من طلاق عبد الله زوجته وخطبته بنت
معاويه وقالوا لم طلق زوجته قبل [struck] الحصول على بغيته واستحث
عبد الله لابي هريرة ولابي الدردا فاتياها وقالا لها اما انت صانعة فاستخيري
الله تعالى فانه يهدي من استهداه قالت ارجوا والحمد لله ان يكون قد
خار فانه لا يكل الى غيره من توكل عليه وقد استريب امره وسالت عنه فوجدته
غير ملايم ولا موافق لما اريد لنفسي مع اختلاف من استشرته فمنهم الناهي
عنه والامر به واختلافهم اول ما كرهت فلما بلغا كلامها علم انه مخدوع وقال
متعرضا ليس لامر الله راد ولا لما لا بد منه صاد فان المرء ان كمل
حلمه واجتمع عقله لعجز دافع عن نفسه قدرا براي ولا كيدا بتدبير ولعل
ما سولوا واستخدلوا به ان لا يدوم لهم سروره ولا يصرف عنهم محذوره
وفشا امره في الناس وذاع وقالوا خدعه معاويه حتى طلق زوجته
وانا دعاها لابنه ووالله بئس ما صنع ولما بلغ معاويه ذلك قال لعمري
ما خدعته ولم يزل يخضع حتى عيل صبره وقل ما في يده ولام نفسه على
المقام لديه ولما انقضت اقراء ارينب وجه معاويه ابا الدردا
الى العراق خاطبا لها لابنه يزيد فخرج حتى قدمها وبها يومئذ الحسين بن
علي رضي الله عنهما فقال ابو الدردا ما ينبغي لي ولا لذي عقل ان يبدا
بشي قبل زيارة الحسين سيد شباب اهل الجنة فاذا زرته وادبت
حقه انقلبت الى ما جئت اليه فلما دخل على الحسين تلقاه وصافحه
اجلالا لصحبة جده له ولموضعه من الاسلام وقال له ما الذي جاء بك
يا ابا الدردا قال وجهني معاويه خاطبا لابنه يزيد ارينب بنت اسحق
فرايت الحق ان ابدا بالسلام عليك قبل ان اشرع في شي فشكر الحسين

Copyright © King Saud University